

البداية والنهاية

ولا ساءني ولا سرنى قال فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكته فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله ﷺ أأكلت شيئا قالوا لا قال ما كان إلا ليدخل شيئا من حمزة في النار قال فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه وجاءه رجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة وجاءه بآخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة تفرد به أحمد وهذا اسناد فيه ضعف أيضا من جهة عطاء بن السائب فإنه أعلم والذي رواه البخاري أثبت حيث قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذنا للقرآن فإذا أشير الى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا تفرد به البخاري دون مسلم ورواه أهل السنن من حديث الليث بن سعد به وقال أحمد حدثنا محمد يعني ابن جعفر حدثنا شعبة سمعت عبد ربه يحدث عن الزهري عن ابن جابر عن جابر ابن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال في قتلى أحد فان كل جرح أو كل دم يفوح مسكا يوم القيامة ولم يصل عليهم وثبت أنه صلى عليهم بعد ذلك بسنين عديدة قبل وفاته بيسير كما قال البخاري حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمانين سنين كالمودع للآحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى لأنظر اليه من مقامي هذا وانى لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكان آخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ ورواه البخاري في مواضع أخر ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث يزيد بن أبي حبيب به نحوه وقال الأمامي حدثني أبي حدثنا الحسن بن عمار عن حبيب بن أبي ثابت قال قالت عائشة خرجنا من السحر مخرج رسول الله ﷺ الى أحد نستطلع الخبر حتى اذا طلع الفجر اذا رجل محتجر يشتد ويقول ... لبث قليلا يشهد الهيجا حمل

قال فنظرنا فإذا أسيد بن حضير ثم مكثنا بعد ذلك فإذا بعير قد اقبل عليه امرأة بين وسقين قالت فدنونا منها فإذا هي امرأة عمرو بن الجموح فقلنا لها ما الخبر قالت دفعنا عن رسول الله ﷺ واتخذ من المؤمنين شهداء وردنا الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ثم قالت لبعيرها حل ثم نزلت فقلنا لها ما هذا قالت أخي وزوجي وقال ابن اسحاق وقد أقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر اليه وكان

